**قصيدة حافظ ابراهيم في اللغة العربية**

حافظ إبراهيم شاعرٌ مصريْ من شعراء العصر الحديث، وقيّل أنه من عجائب الزمن في عصرهِ، وتعتبر قصائده كنزًا قيمًا، خاصة قصائده التي تصف اللغةِ العربية وتدافع عنها، حيث أنها لغةُ التشريع الإسلاميْ، وفي هذا ندرجُ قصيدة الشاعر حافظ إبراهيم في اللغةِ العربية الفصحى:

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي

ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي

رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني

عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي

وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي

رِجالاً وأَكفاءً وَأَدْتُ بناتِي

وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغايةً

وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ

وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ

أنا البحر في أحشائه الدر كامن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني

ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي

فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني

أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي

أرى لرِجالِ الغَربِ عِزّاً ومَنَعَةً

وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ

أتَوْا أهلَهُم بالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً

فيا ليتَكُمْ تأتونَ بالكلِمَاتِ

أيُطرِبُكُم من جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ

يُنادي بِوَأدي في رَبيعِ حَياتي

ولو تَزْجُرونَ الطَّيرَ يوماً عَلِمتُمُ

بما تحتَه مِنْ عَثْرَةٍ وشَتَاتِ

سقَى اللهُ في بَطْنِ الجزِيرةِ أَعْظُماً

يَعِزُّ عليها أن تلينَ قَناتِي

حَفِظْنَ وِدادِي في البِلى وحَفِظْتُه

لهُنّ بقلبٍ دائمِ الحَسَراتِ

وفاخَرْتُ أَهلَ الغَرْبِ والشرقُ مُطْرِقٌ

حَياءً بتلكَ الأَعْظُمِ النَّخِراتِ

أرى كلَّ يومٍ بالجَرائِدِ مَزْلَقاً

مِنَ القبرِ يدنيني بغيرِ أناةِ

وأسمَعُ للكُتّابِ في مِصرَ ضَجّةً

فأعلَمُ أنّ الصَّائحِين نُعاتي

أَيهجُرنِي قومِي-عفا الله عنهمُ

إلى لغةٍ لمْ تتّصلِ برواةِ

سَرَتْ لُوثَةُ الافْرَنجِ فيها كمَا سَرَى

لُعابُ الأفاعي في مَسيلِ فُراتِ

فجاءَتْ كثَوْبٍ ضَمَّ سبعين رُقْعةً

مشكَّلةَ الأَلوانِ مُختلفاتِ

إلى مَعشَرِ الكُتّابِ والجَمعُ حافِلٌ

بَسَطْتُ رجائِي بَعدَ بَسْطِ شَكاتِي

فإمّا حَياةٌ تبعثُ المَيْتَ في البِلى

وتُنبِتُ في تلك الرُّمُوسِ رُفاتي

وإمّا مَماتٌ لا قيامَةَ بَعدَهُ

مماتٌ لَعَمْرِي لمْ يُقَسْ بمماتِ

**قصائد أخرى في اللغة العربية**

كتب الشعراء قصائدًا في وصف اللغة العربية الفُصحى، بحيث دافعوا عنها من دهاليزِ العصر الحديث وتداخلاتهِ، واعتزوا بعروبتهم ولغتهم، ومنها هذه القصائد:

- **قصيدة لغتي الجميلة للشاعر عدنان النحوي:**

مالـي خَلَعْـتُ ثيابي وانْطَلَقْتُ إلى

سِـواي أَسـأَلُهُ الأثـوابَ و الحُـلَلا

قَـدْ كانَ لـي حُلَلٌ أزْهو بِبْهجَتهـا

عِزّاً وَيزْهو بِها مَنْ حَـلَّ وارْتحَـلا

أَغْنى بِها ، وَتمدُّ الدفْءَ في بَدَنـي

أَمْنـاً وتُطْلِقُ مِنّي العزْمَ والأَمَـلا

تمـوجُ فيهـا التلألي مِنْ مآثِرهـا

نوراً وتبْعَـثُ مِنْ لآلائِهـا الشُّعَـلا

حتى أفاءتْ شُعوبُ الأرْضِ تَسألُهـا

ثـوباً لتستُرَ مِنْها السُّـوءَ و العِـلَلا

مـدَّت يَدَ الجودِ كَنْزاً مِنْ جَواهِرهـا

فَزَيَّنْتُهُم وكانـوا قبلـها عُطُـلا

جـادتْ عليهم وأوفَتْ كلَّ مسْألـةٍ

بِـرّاً تَوالى، وأوْفَتْ كلَّ مَنْ سَـألا

هذا البيـانُ وقدْ صاغتْـهُ معْجِـزةً

تمضي مع الدّهرِ مجْداً ظلَّ مُتَّصلا

تكسو مِنَ الهـدْيِ ، مِنْ إعجازِهِ حُللاً

أو جَوْهَراً زيَّنَ الأعطافَ والـعُطَـلا

نسيجُـه لغـةُ القَرآنِ ، جَـوْهـرُهُ

آيٌ مـنَ اللهِ حقّـاً جَـلّ واكْتَمـلا

نبعٌ يفيـضُ على الدّنيـا فيملـؤُهـا

رَيّـاً وَيُطلـقُ مِنْ أحواضِـهِ الحَفَـلا

أو أنه الروّضُ يُغْني الأرْضَ مِنْ عَبَقٍ

مِـلْءَ الزَّمانِ نديّـاً عـودُهُ خَضِـلا

تَـرِفُّ مِنْ هَـدْيِهِ أنـداءُ خـافِقَـةٍ

معَ البكـورِ تَمُـدُّ الفَيْءَ و الظُّـلَلا

وكـلُّ مَنْ لوّحتْـه حَـرُّ هـاجِـرةٍ

أوى إلـيه ليلْقـى الـرّيَّ و البَـلَلا

عجبتُ !! ما بالُ قومي أدْبَروا وجَرَوْا

يرْجونَ ساقطـةَ الغايـاتِ والهَمَـلا

لمْ يأخذوا مِنْ ديارِ الغـرْبِ مكرُمـةً

مِنَ القناعـةِ أوْ علمـاً نَمـا وَعَـلا

لكنّهـمْ أخـذوا لَـيَّ اللّسـانِ وقدْ

حباهُـمُ اللهُ حُسْنَ النُّطْـقِ مُعْتـدِلا

يـا ويحهمْ بـدَّلوا عيّـاً بِفصحِهـمُ

وبالبيـانِ الغنيِّ استبـدلـوا الزَّلَـلا

- **قصيدة اللغة العربية للشاعر عبد الرحيم أحمد الصغير:**

طلعتْ .. فالمَولِدُ مجهولُ

لغةٌ ـ في الظُلمةِ ـ قِنديلُ

حملتْ تاريخًا، ما تعِبتْ

فالحِملُ جديدٌ وأصيلُ

تتعانقُ فيهِ بلا حَدِّ

وتذوبُ قلوبٌ وعُقولُ

فتفِيضُ الأرضُ بمختلِفٍ

مُتَّفِقٍ أجْدَبُهُ نِيلُ

طلعتْ، أتُراها قد غرَبتْ

قبلاً؟ فالموكِبُ مَوصُولُ

أم نحنُ طلعنا من شجرٍ

ثمرًا أنضجَهُ الترتيلُ ؟

فكأنّ البدءَ ـ وقد عبرَتْ

عينيهِ ـ حنِينٌ وطُلولُ

والروحُ يُذيعُ بِشارَتها

تذكارٌ قاسٍ وجميلُ

يُوقِفُها .. والريحُ رُخاءٌ

يُطلِقُها .. والغيمُ ثقيلُ

طلعتْ ، وطلعْنا أو غربتْ

وغرَبْنا فالفرقُ ضئيلُ

نتَّفِقُ ونختلفُ قليلاً

في أنّ الشامِلَ مشمولُ

فيُقالُ: يئِسنا وانحسرَتْ

ويُقالُ: سمَوْنا وتطُولُ

ويُقالُ: عشِقنا وابتهجَتْ

ويُقالُ: غدَرْنا وتميلُ

ونَظلُّ كِيانًا مُنفردًا

رُكناه فروعٌ وأصُولُ

ما جفَّ ـ شتاءً ـ في دمِنا

يخضرُّ ربيعًا ويسيلُ

**قصيدة أحمد شوقي في اللغة العربية**

فقد كتب الشاعر المصري أحمد شوقيْ قصائد الغزل والثناء والمدح في وصفِ اللغةِ العربية الفصحى، ومنها:

قِف ناجِ أَهرامَ الجَلالِ وَنادِ *** هَل مِن بُناتِكَ مَجلِسٌ أَو نادِ
نَشكو وَنَفزَعُ فيهِ بَينَ عُيونِهِم *** إِنَّ الأُبُوَّةَ مَفزِعُ الأَولادِ
وَنَبُثُّهُم عَبَثَ الهَوى بِتُراثِهِم *** مِن كُلِّ مُلقٍ لِلهَوى بِقِيادِ
وَنُبينُ كَيفَ تَفَرَّقَ الإِخوانُ في *** وَقتِ البَلاءِ تَفَرُّقَ الأَضدادِ
إِنَّ المَغالِطَ في الحَقيقَةِ نَفسَهُ *** باغٍ عَلى النَفسِ الضَعيفَةِ عادِ
قُل لِلأَعاجيبِ الثَلاثِ مَقالَةً *** مِن هاتِفٍ بِمَكانِهِنَّ وَشادِ
بِاللَهِ أَنتِ فَما رَأَيتُ عَلى الصَفا *** هَذا الجَلالَ وَلا عَلى الأَوتادِ
لَكِ كَالمَعابِدِ رَوعَةٌ قُدسِيَّةٌ *** وَعَلَيكِ روحانِيَّةُ العُبّادِ
أُسِّستِ مِن أَحلامِهِم بِقَواعِدٍ *** وَرُفِعتِ مِن أَخلاقِهِم بِعِمادِ

تِلكَ الرِمالُ بِجانِبَيكِ بَقِيَّةٌ *** مِن نِعمَةٍ وَسَماحَةٍ وَرَمادِ
إِن نَحنُ أَكرَمنا النَزيلَ حِيالَها *** فَالضَيفُ عِندَكِ مَوضِعُ الإِرفادِ
هَذا الأَمينُ بِحائِطَيكِ مُطَوِّفاً *** مُتَقَدِّمَ الحُجّاجِ وَالوُفّادِ
إِن يَعدُهُ مِنكِ الخُلودُ فَشَعرُهُ *** باقٍ وَلَيسَ بَيانُهُ لِنَفادِ
إِيهِ أَمينُ لَمَستَ كُلَّ مُحَجَّبٍ *** في الحُسنِ مِن أَثَرِ العُقولِ وَبادي
قُم قَبِّلِ الأَحجارَ وَالأَيدي الَّتي *** أَخَذَت لَها عَهداً مِنَ الآبادِ
وَخُذِ النُبوغَ عَنِ الكِنانَةِ إِنَّها *** مَهدُ الشُموسِ وَمَسقَطُ الآرادِ
أُمُّ القِرى إِن لَم تَكُن أُمَّ القُرى *** وَمَثابَةُ الأَعيانِ وَالأَفرادِ
مازالَ يَغشى الشَرقَ مِن لَمَحاتِها *** في كُلِّ مُظلِمَةٍ شُعاعٌ هادي
رَفَعوا لَكَ الرَيحانَ كَاسِمِكَ طَيِّباً *** إِنَّ العَمارَ تَحِيَّةُ الأَمجادِ
وَتَخَيَّروا لِلمِهرَجانِ مَكانَهُ *** وَجَعَلتُ مَوضِعَ الاِحتِفاءِ فُؤادي

**أجمل قصيدة في اللغة العربية**

تنافس الشعراءُ في كتابةِ قصائد الوصف والثناء في لغةِ الضاد، وفيما يأتي ندرجُ أجمل قصيدة في اللغة العربية الفصحى:

لا تقل عن لغتي أم اللغاتِ *** انها تبرأ من تلك البنات
لغتي أكرمُ امٍّ لم تلد *** لذويها العُرب غيرَ المكرمات
ما رأت للضاد عيني اثراً *** في لغاتِ الغربِ ذات الثغثغات
ان ربي خلق الضادَ وقد *** خصها بالحسنات الخالدات
وعدا عادٍ من الغرب على *** ارضنا بالغزواتِ الموبقاتِ
ملك البيتَ وامسى ربَّه *** وطوى الرزق واودى بالحياة
هاجم الضاد فكانت معقلاً *** ثابتاً في وجهه كلَّ الثباتِ
معقلٌ ردَّ دواهيهِ فما *** باءَ إلا بالأماني الخائباتِ
أيها العُربُ حمى معقلكم *** ربكم من شر تلك النائبات
إن يوماً تجرح الضاد به *** هو واللهِ لكم يومُ الممات
أيها العربُ إذا ضاقت بكم *** مدن الشرق لهول العاديات
فاحذروا ان تخسروا الضاد ولو *** دحرجوكم معها في الفلوات

**قصيدة في اللغة العربية للأطفال**

لا بد من تعليم الأطفال أصل لغتهم من خلال القصائد والأشعار والمُعلقات، وفيما يأتي ندرجُ قصيدة في اللغةِ العربية للأطفال:

ما أجمل لغتي العربية — تَزهُو بحُروفٍ سِحريَّةْ
تَزهُو بحروفٍ مِن نُورٍ — في شَفَتي مِثلَ الأُغنيَّةْ
لُغَتي مِن قَلبيْ أَهْوَاها — لُغتي يا لغةَ الأَجدادْ
فيكِ كنوزٌ ما أَبهاها — تتحقَّقُ فِيكِ الأَمجادْ
نبعُ العِلمِ ونبعُ الأَدبِ — وتُراثٌ زاهٍ كالذَّهبِ
يا لغةً تَسمُو بالنَّسبِ — ما أَجملكِ.. لُغَةَ العرَبِ
فيكِ زهورٌ، فيكِ عُطورْ — فيكِ تجلَّى قَلَميْ نُورْ
فيكِ أُردِّدُ شِعري فَرِحاً — أَملَؤُهُ نغَماً وَسُرورْ
لُغَتي يا لغةَ القرآنْ — ولِسانَ حَبيبيْ العَدنانْ
تَحفَظُكِ عَينُ الرَّحمنْ — خالدةً عبرَ الأَزمانْ
هيَّا هيَّا يا أَولادْ — نُعْلِيْ نَرفَعُ لغةَ الضَّادْ
نَفْدِيها نُحْيِيْ نَهضتَها — ونحقِّقُ فِيها الأَمجادْ